رابط المادة على منصة باحث

سلسلة السيرة النبوية للشيخ مصطفى العدوي  من مسجد أهل السنة ومجمع الهدى والنور  منية سمنود

# السيرة النبوية  2  الوسط الجاهلي الذي أرسل في النبي للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 62 21 8102

مصطفى العدوي

---

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فانوه على استحباب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة في درس من دروس سيرته صلوات الله وسلامه عليه. ولقد قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال صلوات الله وسلامه عليه من صلى علي واحدة صلى الله بها عليه عشرا. واذكر بمقولة الامام العالم الخطيب البغدادي رحمه الله
اذ قال ان من مناقب اهل الحديث كثرة صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم كلما سمعوا اسمه صلوا عليه فيصلي الله عليهم بكل صلاة عشر صلوات والى درس السيرة الثاني اقول مستعينا بالله
يلزم بيان الوضع الذي ارسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فاحوال الناس في ذاك الزمان ولقد اسر عن عمر رضي الله عنه انه قال وليحرر تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية
فالمعرفة الجاهلية تفيدك في معرفة الاسلام ان كثيرا من الناس الذين لم يعرفوا الجاهلية في زمننا ينزلون ايات التكفير على اناس مسلمين صالحين خالفوهم في بعض المسائل ايران تكفيراهم ولزلك لانهم لا يرون اصلا في من وجهة نزرهم كفارا اصليين حتى يعرفوا الكفر على حقيقته
ولا يخفى عليكم ان كفر المراتب ودرجات كما قال ائمتنا وعلماؤنا وكما شهدت له الادلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر دون كفر. اعاود الحديث عن  الوضع في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيل مبعثه
لا يخفى عليكم ان اهل مكة كانوا في جاهلية وشر. كما قال حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه يا رسول الله في جاهلية وشر فاتى الله بهذا الخير. الحديث. فكانوا في جاهلية وشر
القوي منهم يأكل الضعيف  ويسرق احدهم ويزني ويفجر ويتبنون ابناء ليسوا لهم بابناء فكانت للجاهلية انذاك معالم سيئة. وكما في حديث عياض ابن حمار المجاشعي رضي الله عنه ان الله نظر الى ال الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا غبرات من اهل الكتاب. فذكر الحديث مطولا في هذا الصدد وصور شيئا من هذا الحياء او من هذه الحال جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه في موقفه امام النجاشي اذ قال له ايها الملك كنا في جاهلية وشر
القوي منا يأكل الضعيف ونسرق او ويسرق القوم ويزنون ويقطعون الارحام ويأكلون الميتة والجيف ويحرمون اشياء ما انزل الله بها من سلطان فجاءنا الله بنبي كريم اخرجنا من عبادة الاوثان والاصنام الى عبادة الله وحده. لا شريك له
ونهانا عن الزنا ونهانا عن اكل اموال اليتامى ظلما وامرنا بوصل ارحام الحديث. فكان الناس في مكة في جاهلية وشر كما سيأتي بيانه بتفصيل ان شاء الله. ويجدر التنبيه على ان هناك ارهاصات كان
كانت بين مبعث النبي عليه الصلاة والسلام ومقدمات لها وسيأتي الحديث عنها ان شاء الله وايضا بتفصيل املا فشيء من وصف الجاهلية التي كان يعاني منها الناس انذاك بل كانوا يتقلدون
فهم اهل جهل والوضع جاهلي فكان عامة اهل مكة مشركين كان عامة اهل مكة مشركين كما لا يخفى عليكم يعبدون الاوثان ويعبدون الاصنام ويحللون ما حرم الله ويحلوا ما حرم الله
فكانوا يعبدون الاوثان يعبدون الاصنام قد نصبوا حول الكعبة ثلاثمائة وستين صنما. وكل فئة لها صنم تعبده وايضا كان من المشهور من الهتهم الباطلة هبل الذي كان يعبده ابو سفيان ابن حرب وقال يوم احد هو الهبل
وكانت اللات والعزة والمناة ايضا الهة عبدوها الهة باطلة عبدوها قيل انها اسماء رجال اطفوا اي او انهم رجال هلكوا واطفى القوم عليهم اسماء من اسماء الله فقالوا ان اللات
مشتق من لفظ الجلالة الله والعزة من العزيز. من المنان. الى غير ذلك فاتخذت قريش اصناما عبدتها مع الله سبحانه. ولم يكونوا يكفرون بالله بمعنى لم يكونوا يكفرون بربوبيته فكانوا يقرون بان الله هو الخالق الرازق
المعز المذل المحيي المميت. قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله قل من رب السماوات والارض قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون
يقولون لله الايات كلها في هذا الصدد فكانوا يقرون بالله. لكن يجعلون معه الهة فيتعجبون من القائل لهم ان الله اله واحد يقولون

جعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب
لكن ومع تعدد الالهة التي عبدوها الالهة الباطلة في الملمات تذهب عنهم كل هذه الالهة ويدعون الله وحده لا شريك له. كما قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر يضل من تدعون الا اياه. وكما قال سبحانه هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف. وجاءهم الموج من كل مكان دعوا الله مخلصين له الدين لان انجيتنا من هذه وظنوا انه احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين
ان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين. فكانوا يقرون بالله سبحانه وتعالى لكن يعبدون معه الهة اخرى فهذا وجه شركهم اقروا بان الخالق هو الله ولكن عبدوا غيرة هذا وقد كانوا يحجون يظنون انهم يتعبدون الله
سبحانه وتعالى بحجهم ولكن يشركون في التلبية كما لا يخفى كان قائلهم يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك فيستوقفهم المستوقف قفوا عند
لبيك لا شريك لك لبيك لكنهم يخالفون ويتمادون قائلين الا شريكا هو لك تملكه وما ملك فكانوا حتى العبادة احدسوا فيها احداثات فضلا عن الشرك فكانوا يطوفون بالبيت عراة يأتي الرجل
من بلاد بعيدة الى مكة فهذه الشيطان ويقول كيف تطوف في ثياب قد عصيت الله فيها اخلع عنك ثيابك فيخلع الثياب ويتهرى تماما تتعرى المرأة تماما وتذهب المرأة او الرجل الى القرشيين الذين يقال عنهم الاحمسيين
تطلبي منهم تطوافا تطوف فيه في ان اعطوها تطوافا طافت فيه والا طافت بالبيت عارية وتقول في طوافها اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فدي بعض المراسم مراسم الجهرية حتى في الحج الذي كانوا يحجونه
فالقرشيون لم يكونوا يقفون بعرفات مع سائر الناس بل يطلقون على انفسهم الاحمسيون ولا يتعدون مزدلفة بل يقف عند مزدلفة والناس كلهم يتجاوزونها الى عرفات فكانوا عباد اوثان وكانوا مخلطين في العبادة مشركين فيها
فقد نصبوا في الكعبة ايضا او حول الكعبة صنمين يقال لهما ايساف ونائلة ومن شأنهما كما قالت عائشة رضي الله عنها بلفظ موجز ما حاصله ما زلنا نتحدث ان ايسافا ونائلة
كانا قد احدثا في الكعبة حدثا فمسخهما الله عز وجل فهذا الذي تناقله العلماء ان ايسافا ونائلا كان رجلين رجل وامرأة عياذا بالله زنا يا في الكعبة فمزخ الى حجرين فكان الناس يتمسحون بهما
وهذا من الجهل اذا اقر الناس انذاك ان ان هذين زنا فلما التمسح بهما؟ ولما التقرب منهما وما قد مسخ الى حجرين والعياذ بالله. فكان الناس اهل الشرك وكانوا يلحدون في اسماء الله كما سلف اطلاق اسم اللفظ الجلالة الله على اللات
والعزيز على العزة ومن المنان على منات الى غير ذلك وكان لكل قبيلة صنم توقره وان كانوا قد اجتمعوا كلهم على اصنام معينة وايضا في هذا الصدد كانوا يحلون ما حرم الله
ويحرموا ما احل الله فاش تستحلون اكل الميتة يستحلون اكل الميتة فياكلون الميتة والجيف والنتن ويشربون الدم يحلون بذلك ما حرمه الله سبحانه وتعالى ويجادلون في ذلك بالباطل. فيقولون لاهل الاسلام
ما ذبحه الله ترفضون اكله وما ذبحتموهم بايديكم الملوثة تأكلونه يعني ان الميتة يقولون اماتها الله والمزبوح انتم الذين ذبحتموه يا بني ادم كيف تأكلون المذبوح الذي ذبحتموه انتم بايديكم
وتتركوا ما ذبحه الله كان هذا من الجدال الذي يجادلونه وكانوا مع جهلاتهم كما اسلفنا يحرمون ما احل الله متبعين لسلف سيء لهم وهو عمرو ابن لحي الخزاعي الكافر الذي
اختلق فاختلق الاصنام والذي افترى على الله الكذب اختلق اسماء كالوصيلة والسائبة والحام والبحيرة والله قال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا بصيلة ولا حام كان يأتي مثلا على الجمل
الذي ضرب عددا من النوق فانجبت له فيقول هذا حر للالهة لا يركبه احد ولا يقربه احد ويأتي على الناقة التي ولدت عددا معينا من النوق او من من الذكور او من الاناث تسميات مختلفة متنوعة
ويطلق عليها اسماء هذه سائبة هذه وصيلة هذه حام ويوقف درها للطواغيت ولا يركبها احد ولا يحلب لبنها فكذبهم الله بقوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام
ولكن الذين كفروا يفطرون على الله الكذب فاكثرهم لا يعقلون فهذا كان شأنهم تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله فلقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف
رأيت النار ورأيت فيه عمرو بن لحين الخزاعي يجر قصبه في النار يعني امعاءه فانه كان اول من سيب السوائب وغير ملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم وكانوا يفترون على الله الكذب
فيفعلون الفواحش ويقولون وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها فكذبهم الله في ذلك قائلا قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون فمن شأن اهل الجاهلية الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفر والشرك وعبادة الاصنام
بيد ان اهل مكة كانوا يعبدون الاصنام مشركين بالله الا ان هناك من قبائل العرب كقبيلة قزاعة الكافرة كانت تعبد الملائكة اما هم اهل

مكة فيقولون الملائكة بنات الله وهن اناس
ولكن كثير منهم لا يعبدهم ولا يعرف ذلك انما الذين كانوا يختصون بعبادة الاصنام. الملائكة هم قبيلة خزاعة الكافرة فكانوا يقولون الملائكة اناث وهن بنات الله وان الله تزوج من سروات الجن فانجبن له
الملائكة كل هذا الدجل وخرافات وافتراءات اهل الشرك. قال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون وتمادى الجهل باهل الجاهلية في شتى الابواب فيقولون الميتة والجيف كما اسلفت
ويذبحون على غير اسم الله ويذبحون على النصب فيتقربون للالهة ظانين انها تكشف ضرا او تجلب نفعا بالزبح عندها عند الاصنام يذبحون وعلى النصب يذبحون وكانوا يستقسمون بالازلام وهي احجار تحرك
ان وقف حجر منها مكتوب عليه افعل على شيء فعل والحجر الثاني اترك ترك والحجر السالس ابيض لا شيء عليه يعيد ادارة الازلام من جديد ويستقسم بها قد دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح
فرأى اهل الشرك قد صوروا لابراهيم واسماعيل عليهما السلام صورا فهما يستقسمان بالازلام فقال صلى الله عليه وسلم قاتل الله اهل الشرك والله ان استقسم بالازلام قط اي ما استقسم ابراهيم ولا اسماعيل بالازلام قط
وكما سلف كانوا قد وضعوا عند الكعبة صورة اساف وانا الى صنمين كما سلف احدثها في الكعبة كما قالت عائشة ما قد سمعتموه ما زلنا نسمع ان اسافا ونائلا كان
بشرين احدثا في الكعبة حدثا تعني باسلوبها المهذب المؤدب انهما ارتكبا الفاحشة في الكعبة فمسخا وكان اهل الشرك يطوفون بهما مع ارتكابهما هذا الجهل الفاضح ويتمسحون بهما فهذا شيء من امر الجاهلية
وكانت انكحتهم وزواجاتهم مخلطة كما ورد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النكاح في الجارية على اربعة ادرب نكاح كسائر انكحة اليوم الناس اليوم الرجل يخطب الى الرجل ابنته
فيزوجه كما يفعل الناس الان فنكاح البغايا اللواتي يضعن الرايات على الابواب فيدخل عليهن الناس وفيدخل عليهن الناس كل يصيب منهن مقابل مبلغ من المال ونكاح اخر يطلق عليه النكاح الاستفضاع
كان الرجل اذا اعجب برجل اخر امتنع عن اتيان زوجته ويرسل بها الى هذا الرجل الاخر الذي يراه نجيبا كي تحمل منه وترجع اليه ثانية والنكاح الرابع هو بغايا ايضا
كانت  بغايا اخريات كن يفتحن الباب يدخل عليهن رجال يدخل عليهن رجال افعلن معهن الفاحشة فاذا ولدت دعتهم فجمعوا لها الفاقة يعني جمعوا لها الولد جمعوا لها المال ويلحقون الولد بمن شاء منهم
والنكاح اخر ضمن هذا هو نكاح يدخل العشرة دون الرعد على المرأة فكلهم يصيبها فاذا حملت استدعتهم وقالت هذا كان من شأنكم وتلحقوا الولد بمنشأت هي. لا منشأهم لا منشأهم فكانت جاهلية فوق جاهلية
فضلا عن الزنا واتخاذ الاقدام فالفرق بين المرأة الزانية عياذا بالله التي تزني باي احد تيسر لها اما متخذة الخدم هو العشيق فتزني بشخص معين بعينه وكان كل هذا قد تفشى في الجاهلية
وكان الرجل اذا كان عنده اماء واتاه ضيف يكرمه بتقديم الاماء لهن. اه لهم. في ذلك قوله تعالى وان كان هذا كان متفشيا في المدينة ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان ارادن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا
ومن يكرهن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم فهذه بعض مظاهر الجاهلية التي كانت في مكة والتي كان يعيشها اهل مكة وثم صور كثيرة جدا في كل الابواب تجد جاهلية
ابواب النكاح تجد جاهلية ابواب الطلاق تجد جاهلية ابواب العبادات تجد جاهلية فضلا عن الظلم والجور من اكل اموال اليتامى ظلما فضلا عن الظلم والجور في قطع الطرق وسفك الدماء
فضلا عن شرب الخمور عياذا بالله والاغاني المصحوبة بالموسيقى والتحاكم من الطواغيت وانكار البعس فكانوا ينكرون البعث اشد الانكار ويقول الله سبحانه في كتابه عنهم قال تعالى في مطالع سورة قاف قاف والقرآن المجيد
بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجل بعيد فقال تعالى في سورة النازعات فقالوا ازن عظاما نكرة تلك اذا كرة خاسرة
اي رجعة خاسرة اذا كانت هناك رجعة وقال تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فكان يتعجبون من احياء العظام وهي رميم ويأتي احدهم الى عظام بلية يفتتها
قل من يحيي هذه العظام بعد ان اصبحت رميما قال تعالى وضرب لنا مثلا اي شبهنا بخلقنا فلما ظن ان الخلق عجز عن اعادة العظام الرميم الى الحياة ظن ان الله يعجز كما ان بني ادم يعجزون
فضرب لنا مسلا شبهنا بخلقنا لما ظن ان الخلق عجز ظن ايضا اننا عجز هكذا قال العلماء فكانوا ينكرون البعث اشد الانكار وينكرون ان تكون الامور مقدرة قدرها الله. ويأتون لمخاصمة النبي صلى الله عليه وسلم في القدر
وكان من شأنهم كذلك امر نسيء فكان الله سبحانه وتعالى حرم عليهم من القدم من زمن بعيد في الشرائع السابقة اشهرا لا يقاتلون

فيها كما قال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومحرما للقتال في العشر الحرم يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير قد قال تعالى في سورة المائدة
يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فكان اهل الجاهلية يوقرون ذلك الى حد ما ولكن اكثرهم فجرة لا يوقرون ذلك فاذا اندلعت بينهم الحروب ودخلت الاشهر الحرم
فيفترض ان يتوقف الحرب لانه كان محرما ان يقاتلوا في الاشهر الحرم ولكن مع جاهليتهم يقولون انه اخر الشهر الحرام هذا العام. رجب نجعله بعد شوال او لا رجب هذا العام
فالنسيئ التأخير كونهم يؤخرون رجب الى بعد شوال اسمه النسيء قال تعالى انما النسيئ زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله
زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الفاسقين فالله لا يهدي القوم الكافرين الا ان بعض القبائل قبيلة مضر كانت توقر شهر رجب فلا تغيره وتثبت عليه مهما حدث لها
وذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم لما عد الاشهر الحرم قال ثلاث متواليات ذو القاعدة وذو الحجة وشهر الله المحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان رجب المنسوب الى قبيلة مضر الذي هو بين جمادى وشعبان
وكان الحمد لله. وكان من ذلك العصبيات الجاهلية تعصب الرجل لقبيلته فخر الرجل بالنسب بالانساب اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياح على الميت
وكانت النياحة من شأنهم من شأن نسائهم حتى ان الرجل منهم كان يوصي امرأته ويقول اذا انا مت فانعيني بمعنى اهله وشك علي الجيب يا ابنة معبدي اذا انا مت فانعيني بما انا اهله
وشق علي الجيب يا ابنة معبدي والمرأة تمكث في بيتها في شر احساسها تعتد اذا مات لها الميت اذا مات زوجها سنة كاملة سنة كاملة لا تمس ماء لا تغتسل
ومنهم من لا يخرجها الى رؤية النور حتى فاذا مر العام اتت بطير افتضت به ودلكت به جسمها فالغالب انه كان سيموت وتأخذ بارة وترمي بها على رأس الحول كانها تقول باصطلاح المصريين سنة وخفيت
او سنة وزالت او هم وزال وللاسف ان طوائف من المنسوبين الى الروافض يفعلون ذلك الان في بلاد متاخمة لنجران من بلاد اليمن ما زالوا على هذا الفكر المنحط عياذا بالله من هذا الزيغ ومن ذاك الضلال
فكانت شؤونهم كلها جاهلية كما سمعتم فارسل الله سبحانه وتعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله جاء النبي شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
وقدمنا انه كانت هناك ارهاصات بمبعث هذا النبي الكريم سيأتي بيانها ان شاء الله ولكن اقول ايضا وتتم لما سبق ان الله سبحانه وتعالى اختار هذا النبي الكريم من اوسط الاعراب نسبا
فهو عليه الصلاة والسلام من بني هاشم التي اصطفاها الله من قريش وقريش التي اصطفاها الله من كنانة والكنانة التي اصطفاها الله من ولد اسماعيل وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
من افضل القبائل ومن اوسطهم دارا ونسبا عليه الصلاة والسلام ومن ثم كان مبعثه شرفا لاهل مكة ولكنهم ما قدروا هذا الشرف قال تعالى وانه اي القرآن الذي انزل عليك يا رسول الله
لذكر لك ولقومك شرف لك ولقومك قومك يشرفوا بان يقال فيهم من نزل عليهم القرآن وانت تشرف بكونك نزل عليك القرآن شرفوا بان يكون منهم سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم
شرفوا بان يكون منهم سيد الاولين والاخرين شرفوا بان يكون منهم اول شافع واول مشفع ولكنهم لا يعقلون ارسل النبي عليه الصلاة والسلام آآ ارسل الله نبيه عليه الصلاة والسلام
في اوسط العرب دارا ونسبا وهم بنو هاشم وكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتمي الى القراشيين فهو قرشي بني ها بنو هاشم من قريش وقريش لها شأن فهي القبيلة التي ذكرت من قبائل العرب في الكتاب العزيز
فضلا عن بني اسرائيل قال تعالى لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف فهكذا وكذلك بعث النبي في خير البلاد
مكة البلد الحرام قال النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي تفصيله ان شاء الله ومفارق لمكة مهاجرا فوقف على جبل الحاجوراء وقد فاضت عيناه بالدمع وهو ينظر الى تلال مكة وجبالها
ويقول والله يا مكة انك احب بلاد الله الى الله واحب بلاد الله الي ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت فقد وصفها الله بالبلد الحرام وبالبلدة قال الله تعالى
قل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين

فعلى ذلك نستطيع ان نقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم
بعث من خير القبائل وفي خير البلاد ونزل عليه القرآن الذي هو خير كتاب مهيمن على الكتب التي سبقته ونزل عليه خير الملائكة جبريل صلى الله عليه وسلم فخير كتاب على خير نبي
في خير امة اخرجت للناس في خير البقاع بواسطة سيد الملائكة جبريل صلى الله عليه وسلم فكلها مناقب تتلوها مناقب تتلوها مناقب ان الله سبحانه وتعالى جعل هذا النبي ومقدمه
ارهاصات سبقت مقدمه وسيأتي الحديث عنها ان شاء الله الا انه كان لزاما ان نعرف الوسط الجاهلي الذي ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولما سلف من اثر عمر
رضي الله عنه وتنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية بهذا القدر اجتزئ سائلا الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا واياكم دائما على كتابه. وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم
ومن كان عنده سؤال في القدر الذي ذكر فليتفضل بطرحه. اتفضل يا ابراهيم والنصارى الذين الاطراف التي تعبد تعتقد ان عيسى كلهم ضلال كلهم ضلال الذين قالوا عيسى ابن الله او عيسى هو الله او الذين قالوا ان مع الله الها اخر كلهم ضلال. نعم
هل صح عن الاية ولا تكرهوا فتياتكم على نعم صحت. نعم ولا تكرهوا فتاتكم على البغاء ان ارادنا تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا كان لابن سلول امتان اميمة اميمة وآآ
اميمة وامرأة اخرى المهم انه كان يكرمه الاضياف بارساله ثابتة سند ثابت نعم غير توضيح يا سيدنا لقول النبي قد كانت احدكن ترمي بالبعرة على رأس الحول وزير التوضيح بعد ازنك
كانت احداكن ترمي بالبارة على رأس الحول هو سببه ان العدة عندنا في في شريعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ادت المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشر فجاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم
تقول ان ابنتي تشتكي عينيها يا رسول الله او تقول ان ابنتي تمزق شعرها. المهم تشتكي عيني افاكحلها يا رسول الله ولكم احنا ممنوع على الحادة لانه من دواعي النكاح
فقال النبي لا فالمرأة عادت السؤال وكررت السؤال فاشتد النبي في قوله وقال انما هي اربعة اشهر وعشر قد كانت احداكن ترمي بالبعرة على رأس الحول معنى ذلك ان العدة في الجاهلية لم تكن اربعة اشهر وعشر
بل كانت في الجاهلية سنة كاملة ومع السنة الكاملة كانت احداكن تفعل او تحرم على نفسها ما لم يحرمه الله فتحرم عن نفسها ان تمس الماء باغتسال او بوضوء وتجلس بعفنها بلواثها الى ان تمر السنة
اخرج وترمي بالبارة على البارة تاخذ آآ اه زبل الجمل نقله او زبلة ناقة وترمي بها كانها تقول سنة وخفيت تفضل وياك. ايضا وأد البنات احسنت ما هو سيأتي التتيم ان شاء الله وأد البنات ونكاح المحارم وغير ذلك. الا
ان نكاح الامهات لم يكن في دخول رشيين. كان في المجوس ولزلك بدأ بقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلفا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا حرمت عليكم امهاتكم
فكجواب لماذا اقر تحريم الام نكاح لماذا حرمت الامة في الطبقة الثانية من مراتب التحريم بعد ذكري؟ او لماذا ذكر تحريم الام بعد امرأة الاب مع ان الزواج من الام اشنع وابشع
قالوا لان هذا لم تكن العرب تعرفهم. انما كانت تعرف نكاح امرأة الاب كما سيأتي كان واذا الرجل متزوج بامرأة اخرى ومات ياتي ابنه يتصارعون اليها فالذي يلقي عليها ثوبا او
اولا يكون احق بامرأة ابيه ان شاء تزوجها ان شاء زوجها ان شاء عضلها يفعل بها ما يشاء نعم نراعي ما يفعله الكفار قبل الاسلام ويأتي به على هل هناك
اه عند قبل الاسلام سميت الهند ولكن تغيرت ايه؟ تغير وكان اهل جاهلية في لوس منهم من هو على باطل مائة بالمائة ومنهم من هو مخلط كصانعين في الحج يحجون
ويقفون آآ بعرفات الا ايه؟ انهم يحجون عورات احيانا يشركون في التلبية ينفرون مسلا من مزدلفة بعد الشروق والناس اشرق سبيل كيما نغير نار ستأتي تفاصيل لذلك ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا. بارك الله فيك. بارك الله فيك